# مقرر العقيدة والأخلاق

التعليم عن بُعد

د.كمال يوسف

المحاضرة الثانية

جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

## المحاضرة الثانية:

- خصائص العقيدة الإسلامية
- التوقيفية
- الغيبية
- الشمول
- التكامل
- التوازن

# خصائص العقيدة الإسلامية



## الشكل يوضح خصائص العقيدة الإسلامية

# خصائص العقيدة الإسلامية:

## ١- التوقيفية:

- فهي عقيدة يوقف بها عند الحدود التي حددها وبينها وبلغها النبي -صلى الله عليه وسلم- فلا مجال فيها لزيادة أو نقصان أو تعديل أو تبديل؛ ذلك أن العقيدة الإسلامية ربانية المصدر، موحًى بها من عند الله تعالى.



# تابع: خصائص العقيدة الإسلامية:

- وهذه الخاصية للعقيدة الإسلامية تميزها عن غيرها من المعتقدات الوثنية التي تنشئها المشاعر والأخيلة والأوهام والتصورات البشرية من تلقاء نفسها. كما أنها تميزها عن العقائد السماوية في صورتها الأخيرة التي آلت إليها على يد الأتباع بما أضافوه إليها، وبما حذفوه منها، وبما غيروا فيها وبدلوا، حسب ما أملته عليهم

## رابع: خصائص العقيدة الإسلامية:

أهواؤهم وشهواتهم ورغباتهم الذاتية ومصالحهم البشرية، فتحولت تلك الديانات والعقائد إلى ديانات وثنية. وهذه الخاصية لها أثرها الفريد في عصمة الأمة عن الخطأ والزلل والانحراف، وعن الاضطراب في فهم العقيدة؛ وذلك لأنها ترجع إلى مصدر موثوق لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو الوحي الذي تكفل الله تعالى بحفظه.



## رابع: خصائص العقيدة الإسلامية:

- كما أنها ضمانة لتوحيد كلمة الأمة على منهج واحد وتصور واحد، عندما تلتقي على هذا الوحي الإلهي بما فيه من موازين لا تضطرب، ولا تتأرجح، ولا تتأثر بالهوى والدوافع الذاتية.

## رابعا: خصائص العقيدة الإسلامية:

- **٣ – الغيبية:**
- تقوم العقيدة الإسلامية على الإيمان بأصول لا تخضع للحس المباشر أو غير المباشر، وإنما تقع في مجال عالم الغيب، وهو العالم الذي غاب عن حواسنا ولا تقتضيه بداهة العقول.



جامعة الدمام UNIVERSITY OF DAMMAM

## رابعا: خصائص العقيدة الإسلامية:

- وهذه الخاصية للعقيدة الإسلامية تميزها عن المذاهب الفكرية المادية التي تتنكر للغيب ولا تؤمن إلا بما تقع عليه الحواس، ويخضع للتجربة الحسية، على ما ذهب إليه المذهب الوضعي التجريبي الذي عُرف به الفيلسوف الأسكتلندي "هيوم" والذي نشأت عنه الفلسفة الوضعية. كما أن "ماكس مولر" أيضا يذهب إلى أنه لا شيء يتحقق في عقيدة الإنسان ما لم يكن قد أتى من قبل عن طريق حواسه.

## تابع: خصائص العقيدة الإسلامية:

- كما أن هذه الخاصية للعقيدة الإسلامية لها آثارها الضخمة في حياة الإنسان:
- ١- فالإيمان بالغيب ارتقاء بالإنسان إلى المستوى الذي يليق بإنسانيته ويميزه عن المخلوقات التي لا تدرك إلا ما تدركه بحواسها.
- ٢- وهو -كذلك- سبيل للتقدم العلمي وسعة الأفق في النظر والفكر.



## تابع: خصائص العقيدة الإسلامية:

- ٣-وفيه ضمانة أكيدة لاستقامة نفس المؤمن ونظافة سلوكه، عندما يشعر برقابة الله تعالى عليه، وأنه -سبحانه- يعلم السر وأخفى، فهو يعبد الله كأنه يراه، فيرتقي إلى مرتبة "الإحسان".
- **٣- الشمول:**
- العقيدة الإسلامية عقيدة شاملة فيما تقوم عليه من أركان الإيمان وقواعده وما يتفرع عن ذلك، وشاملة في

## رابعا: خصائص العقيدة الإسلامية:

- نظرتها للوجود كله، تعرفنا على الله والكون والحياة والإنسان معرفة صحيحة شاملة. وأثر هذه الخاصية البارزة في العقيدة: أن هذا الشمول فوق أنه مريح للفطرة البشرية؛ لأنه يواجهها بمثل طبيعتها الموحدة؛ ولا يكلفها عنتا، ولا يفرقها مِزَقا.. هو في الوقت ذاته يعصمها من الاتجاه لغير الله في أي شأن وأي لحظة؛ أو قبول أية سيطرة تستعلي عليها بغير سلطان الله،



## رابعا: خصائص العقيدة الإسلامية:

- وفي حدود منهج الله وشريعته في أي جانب من جوانب الحياة، فليس الأمر والهيمنة والسلطان لله وحده في أمر "العبادات" الفردية؛ ولا في أمر الآخرة -وحدهما- بل الأمر والهيمنة والسلطان لله وحده، في الدنيا والآخرة، في السموات والأرض، في عالم الغيب والشهادة، في العمل والصلاة.. وفي كل نفس، وكل حركة، وكل خالجة، وكل خطوة، وكل اتجاه:[وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ] [الزخرف: ٨٤].

## تابع: خصائص العقيدة الإسلامية:

- **٤- التكامل:**
- وإذا كان هذا الدين قد بلغ ذروة الكمال والتمام والشمول فإن العقيدة كذلك عقيدة تتميز بالتكامل، فهو كمال متكامل، تتجمع فيها كل الأجزاء وتترابط ترابطا دقيقا يأخذ بعضها بحُجَز بعض لتشكل كلا موحدا متناسقا، لا يقبل التجزئة والانفصام. ولذلك فإن الأحكام فيها تؤخذ "كالصورة الواحدة بحسب ما ثبت من



جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

## تابع: خصائص العقيدة الإسلامية:

- كلياتها وجزئياتها المرتبة عليها، وعامها المرتب على خاصها، ومطلقها المحمول على مقيدها، ومجملها المفسر ببيِّنها ... إلى ما سوى ذلك من مناحيها".
- ونجد للتكامل في العقيدة صورا شتى:
- فأركان الإيمان كلها مترابطة ارتباطا وثيقا، يكمل كل منها الآخر ويرتبط به، بحيث لو حصل إخلال بواحد منها أو إنكار له، كان تأثيره على سائرها واضحا.

## نابع: خصائص العقيدة الإسلامية:

- وصورة أخرى لهذا الترابط نجدها في الصلة بين العقيدة أو الإيمان من جانب والعبادات والمعاملات وسائر الأحكام الشرعية العملية والخلقية. وتمتزج فيها الأحكام التشريعية بالأحكام الأخلاقية النابعة من الإيمان بالله تعالى وخشيته وتقواه.



## نابع: خصائص العقيدة الإسلامية:

- وصورة ثالثة لهذا الترابط والتكامل في العقيدة نراها في تكامل الفكر والعمل أو الإيمان والعمل حيث أصبحا "شيئين يكمل بعضهما بعضا، ويقوي بعضهما بعضا، أو هما جانبان لشيء واحد، إذ رسوخ الفكرة الإسلامية يدفع للعمل بمقتضاها، والمواظبة على العمل بمقتضى الفكرة الإسلامية، يدعمها ويزيدها رسوخا.

## رابعاً: خصائص العقيدة الإسلامية:

- ولهذه الخاصية آثار :
- تظهر في التناسق مع الفطرة التي فطر الله الإنسان عليها، فالإنسان بما فيه من تكامل في أصل الخلقة يجد الطمأنينة والراحة النفسية في هذا التوافق والتكامل في العقيدة وآثارها، وبذلك ينزع الإسلام من نفس الإنسان عوامل القلق والاضطراب.
- كما أن هذه الخاصية توحّد اتجاه الإنسان وحركته بما



## رابعاً: خصائص العقيدة الإسلامية:

تقوم به من "التوفيق التام بين الوجهتين: الروحية والمادية في الحياة الإنسانية.

- **٥- التوازن:**
- وهذه الخاصية تتصل بواحدة من أهم السمات العامة للإسلام وهي الوسطية والاعتدال، التي يتم فيها التوازن بين الأمور المتقابلة، فيقع كل أمر أو جانب على قدر معين باعتدال موزون، بحكمة ربانية "تضبط فيها

## تابع: خصائص العقيدة الإسلامية:

النسب بين جوانب الحياة وقيمها؛ فالمال واللذة والعمل والعقل، والمعرفة والقوة، والعبادة والقرابة، والقومية والإنسانية؛ قيم من قيم الحياة، والإسلام جعل لكل منها موضعا في نظام الحياة ونسبة محدودة لا تتجاوزها حتى لا تطغى قيمة على قيمة".

- وبهذه الخاصية يتميز الإسلام عن سائر الأديان



جامعة الدمام
UNIVERSITY OF DAMMAM

## تابع: خصائص العقيدة الإسلامية:

والمذاهب أجمعها، حيث تضخّم جانبا وتُعنى به على حساب الجوانب الأخرى، وإما أن يكون ذلك ابتداء وإما أن يكون ردة فعل أو معالجة لخطأ سابق.

- وهذه الخاصية لها أثرها الكبير في عصمة هذه الأمة عن الغلو والإفراط وعن النقص والتفريط،وعن التأرجح بين المذاهب والأفكار القاصرة، والأخطاء الناتجة عن الوقوع في الانحراف بكل قيمة عن مكانتها اللائقة بها.

أ.هـ



Dr.Kamal Yousuf
Digitally signed by Dr.Kamal Yousuf
DN: cn=Dr.Kamal Yousuf, o, ou, email=kyousuf3@gmail.com, c=SA
Date: 2013.03.25 23:55:13 +03'00'